المحركة نحو النون الاولي في ضيفن وريعش الاول اسم للطفيلي الذي يتبع
الضيفان والثاني اسم لكثير الارتعاش وقوله تلحق الآخر خرج به النون
اللاحقة لغير الآخر نحو نون انكسر ومنكسر وقوله تحذف خطا خرج
به نون التوكيد الخفيفة نحو لنسفعن وليكونن بناء علي ما ذهب اليه البص يين
انها تكتب نونا ولهذا احتيج قيد لغير توكيد الذي زاده غيره لاخراج
هذه النون لما علمت انه غير محتاج اليه لخروجها بقوله وتحذف خطا
فان قلت لا حاجة لذكر قيدي السكون ولحوق الآخر لان ما خرج
منهما يخرج بقوله وتحذف خطا فالجواب ان الاصل في التعريف ذكر
جميع القيود صريحا وان كان يلزم من احدها الآخر لكن الاولي عدم
الاكتفا في التعاريف بدلالة الالتزام قوله غالبا فيهن اي في الامور الثلاثة
وهي السكون ولحوق الآخر وثبوتها وصلا وانما اتي بهذا لاجل ان يصير التعريف
جامعا ولا يخرج بعض افراد التنوين فالتقييد بقوله غالبا لادخال الصور
التي ذكرها في التعريف التي اشار لها بقوله من غير الغالب اي فلو لم يقيد
بها لم تدخل فيصير التعريف غير جامع قوله نحو محظورا انظر فان قلت
لم لم يحذفوا التنوين هنا للتخلص من التقا الساكنين كما حذفوا نون
التوكيد الخفيفة في نحو اضرب القوم مع ان كلا منهما نون ساكنة فلاي شي
ابقوا التنوين هنا وحركوه للتخلص من التقا الساكنين وحذفوا نون
التوكيد ولم يحركوها هلا ساووا بين النونين وما الفرق فالجواب
انهم قصدوا ان يجعلوا للنون اللاحقة للاسم مزية علي النون اللاحقة
للفعل فابقوا التنوين وحذفوا نون التوكيد وايضا التنوين كالجزء من
الاسم الامكن للزومه له عند خلوه من الاضافة واللام ونون التوكيد
الخفيفة ليست كالجزء من الفعل لانها غير لازمة له فلذلك حذفوها
وابقوا التنوين وحركوه عند التخلص من السكونين قوله نحو شربت ماء
بالقصر اي فهو منصوب بفتحة مقدرة علي الالف المحذوفة لالتقا الساكنين
منع من ظهورها التعذر وبيانه ان الاصل ماموه ماحوه من موهت

الشي

الشي اذا طليته بفضة او ذهب تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار
ماه ثم قد تبدل الها همزة وهي لغة المد وقد تحذف فتبقي الالف ساكنة
مع التنوين فتحذف الالف ايضا للتخلص من السكونين وهي لغة القصر
والتنوين التي اشار اليها المص وعليها يكون المحذوف حرفين الالف والها
فالتنوين هنا لم يلحق الاخر بل لحق الاول وهو الميم هذا ما يقتضيه كلام
المص واعترض عليه بان الالف فتحذف لعلة تصريفية والمحذوف لعلة
تصريفية كالثابت فكان الالف ملاحظة ثابتة وحينئذ يكون التنوين لاحقا الاخر
مقدرا علي انا لو سلمنا ان التنوين لاحق للميم فهي ايضا توصف بكونها
اخرا حيث انه لا شي بعدها خلاف التنوين قوله وقد تحذف وصلا اي لم
يبين المص ان هنا الحذف جايز او واجب وفي المغني ان الحذف هنا لازم
فهو واجب وحاصل هذه المسالة انه اذا وقع ابن او ابنة خلافا لابن
عصفور او بنت عند قوم من العرب نعتا لعلم ومضافا لعلم اخر حذف التنوين
من اول العلمين وحذف الف ابن او ابنة خطا تخفيفا لكثرة الاستعمال والحق
بعضهم ما كني به عند كفلان وفلانة قال الطيبي وقد يتوقف فيه والمراد
بالعلم ما يشمل الاسم والكنية واللقب وشرط بعضهم ان يكون العلم الثاني ابا
للاول حقيقة فان كان مجازا فلا حذف بل يحرك التنوين بالكسر لالتقايه
ساكنا مع با ابن فان لم يقع لفظ ابن بين علمين نحو جاني كريم ابن كريم او زيد
ابن اخينا لم يحذف التنوين لفظا ولا الالف خطا لقلة الاستعمال ايضا ثم
ان حذف الالف خطا علي خلاف القياس لان قياس الكتابة ان تكتب كل كلمة
بالحروف التي ينطق بها عند الابتدا والوقف فحذف الالف من الخط
اختصار لكثرتها كحذف التنوين فموجب حذف فهو موجب حذف الالف
واشترط في حذف الالف ان لا يكون لفظ ابن في اول السطر لانه اذا كان في اول
السطر كان في محل يبتدأ به غالبا لان القاري ينتهي لاخر السطر ثم
يبتدي باول السطر الذي بعده فكرهوا ان يكتبوه علي غير ما يوجب
النطق به غالبا قوله وهو اقسام اربعة اقتصر عليها لانها هي المتمكنة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)